أثر توظيف الروايات التاريخية أثناء تدريس مساق التاريخ في تنمية مهارات التخيل الإبداعي لدى طلبة الصف الثامن الأساسي في مديرية لواء الرمثا

تاريخ الإرسال 2023/8/2 — تاريخ القبول 2023/9/26

غيث محمد طه الشبول(*) — أ.د. عبير محمد الرفاعي(†)

الملخّص

هدفت الدراسة التعرف على أثر توظيف الروايات التاريخية أثناء تدريس التاريخ في تنمية مهارات التخيل الإبداعي، اعتمدت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتكون مجتمع الدِّراسة من جميع طلاب الصف الثامن الأساسي الذكور في مديرية لواء الرمثا، وتم اختيار أفراد الدراسة البالغ عددها (65) طالب بالطريقة القصدية من طلاب الصف الثامن الأساسي في مدرسة أبي عبيده الأساسية للبنين التابعة لمديرية التربية والتعليم في الرمثا موزعة على شعبتين؛ إذ تم اختيار العينة من بين الشعب بالتعيين العشوائي حيث تتكون المجموعة التجريبية من (32) طالباً في الشعبة الأولى والمجموعة الضابطة (33) طالباً في الشعبة الثانية، بعد تطبيق توظيف الروايات التاريخية أثناء تدريس التاريخ على المجموعة التجريبية وإجراء القياس البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة، وبعد إجراء التحليل الإحصائي تبين أن هناك أثراً إيجابياً وذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05\geq\alpha$) لتوظيف الروايات التاريخية أثناء تدريس التاريخ في تنمية مهارات التخيل الإبداعي لدى الطلبة.

الكلمات المفتاحية: توظيف الروايات التاريخية، تدريس التاريخ، مهارات التخيل الإبداعي.

(*) وزارة التربية والتعليم.

(†) جامعة اليرموك، استاذ في مناهج الدراسات الاجتماعية وأساليب تدريسها.

The Impact of Employing Historical Novels While Teaching History on Developing Creative Imagination Skills among eighth grade students in Ramtha Directorate

The study aimed to determine the impact of employing the historical novels while teaching history on developing the creative imagination skills. The study adopted the quasi-experimental method, where the study population consisted of all the male eighth grade students at Ramtha Directorate. The members of the study sample (N. 65) were selected through the purposive method from the eighth-grade students at Abu Obaida School for Boys / Ramtha Directorate. The sample members were randomly selected and distributed into two sections: the experimental group (32) students in section A and the control group (33) students in section B. After employing the historical novels during teaching history on the experimental group and conducting the post-test for both the experimental and control groups, and after conducting the statistical analysis, the study found a statistically, positive impact at sig. ($\alpha \leq 0.05$)for employing the historical novels during teaching history on developing the creative imagination skills of students.

Keywords: Employing Historical Novels, Teaching History, Creative Imagination Skills.

المقدمة

يحتاج مبحث التاريخ إلى استراتيجيات تدريس حديثة ومعاصرة، يعمل المعلم من خلالها على تحقيق أهداف التربية المنشودة المتعلقة في هذا المبحث، حيث تلعب استراتيجيات التدريس والتقويم بشكل عام دوراً مهماً في تحقيق أهداف التعلم لذا فإن اختيار استراتيجية التدريس المناسبة لطبيعة الموضوع والطلبة تعد من الركائز الرئيسة لتحقيق أهداف التعلم، وتتنوع استراتيجيات التدريس تبعاً لموضوع التعلم، والمادة الدراسية وطبيعة الطلبة.

وتعد الرواية في التاريخ أحد أهم أنواع الروايات بشكل عام، وقد قام النقاد العرب والأجانب بتعريف الرواية التاريخية على أنها تتفق جميعها في النص واعتمادها على التاريخ كمادة أساسية للعمل الروائي، كما ويمكن التمييز بين نوعين من التعريفات، يتمثل النوع الأول في التناول التقليدي للرواية التاريخية، والذي يحرص على الأمانة في نقل الأحداث التاريخية وعدم تزييفها، أما الثاني فيتمثل في التناول الحداثي والجديد للتاريخ، حيث تستعمل الرواية كمادة خام، لا لنقلها أو إعادة صياغتها، ولكن لتحقيق أهداف روائية لا تتحقق إلا بها (ريان، 2020).

وتظهر علاقة الروايات بالتخيل الإبداعي من خلال ربط الخبرات السابقة بالخبرات الجديدة من خلال تكوين علاقات جديدة بين تلك الخبرات، وأن استراتيجية التخيل عملية ذهنية يتم من خلالها التركيب والتفاعل بين الصور العقلية المختلفة المتكونة من الخبرات الجديدة التي يتعرض لها المعلم في الموقف التعليمي وبين خبراته السابقة في الذاكرة والإدراك، مما يؤدي إلى تكوين معرفة جديدة لديه، يتم التعبير عنها بالصور والرسوم والأشكال أو المناقشات الشفوية، ويبني مع ما هو

موجود لديه في إطار منطقي وعلمي؛ لينمو معه هذا الخيال منذ الطفولة المبكرة (كريم ، 2019).

ويؤدي التخيل الإبداعي دوراً مهماً في عملية التعلم والتعليم وخاصة تعليم التاريخ، فيعمل على بناء الأفكار الفعالة التي ليست منفصلة عن الواقع، كما أنه لا يصرف الطلبة عن الواقع والمعرفة، بل يمكنهم من التفاعل بين الواقع والمعرفة بشكل هادف، هذا بالإضافة أنه يمكنهم من رؤية الحقائق التي لا يمكن عرضها في ظل الظروف القائمة، وهو الطريقة الوحيدة التي تجد من خلالها الأفكار والمعاني طريقها إلى التفاعل الإيجابي (Nelson, 2001).

مشكلة الدِّراسة وأسئلتها:

أشارت مجموعة من الدراسات السابقة في مجال الدراسات الاجتماعية إلى أن مقرر التاريخ، يتم تدريسه باستخدام الأساليب المعتادة غير المتسقة مع الأهداف الحديثة لمناهج الدراسات الاجتماعية، مثل الاقتصاد المعرفي والذكاءات المتعدد وغيرها من الأساليب الحديثة في التعليم، كما لاحظ الباحث ندرة الدراسات التي أجريت في مجال استخدام الروايات التاريخية في تنمية مهارات التخيل الإبداعي، من هنا جاءت فكرة هذه الدراسة لتسليط الضوء على أثر توظيف الروايات التاريخية في أثناء تدريس التاريخ في تنمية مهارات التخيل الإبداعي واتجاهات طلبة الصف الثامن الأساسي في الأردن نحو مادة التاريخ، ويمكن صياغة مشكلة الدِّراسة من خلال السؤال الرئيسي الآتي: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية (α=0.05) بين متوسطات المجموعة الضابطة والتجريبية على اختبار التخيل الإبداعي تعزى إلى طريقة التدريس (الاعتيادية، والروايات التاريخية)؟، ويتفرع منه الأسئلة الآتية:

السؤال الأول: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية (α=0.05) بين متوسطات المجموعة الضابطة والتجريبية على مهارة الطلاقة تعزى إلى طريقة التدريس (الاعتيادية، والروايات التاريخية)؟

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية (α=0.05) بين متوسطات المجموعة الضابطة والتجريبية على مهارة المرونة تعزى إلى طريقة التدريس (الاعتيادية، والروايات التاريخية)؟

السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية (α=0.05) بين متوسطات المجموعة الضابطة والتجريبية على مهارة الأصالة تعزى إلى طريقة التدريس (الاعتيادية، والروايات التاريخية)؟

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية لتحقيق الأهداف الآتية:

1. التعرف على أثر توظيف الروايات التاريخية في أثناء تدريس التاريخ في تنمية مهارة الطلاقة لدى طلبة الصف الثامن الأساسي في الأردن.
2. التعرف على أثر توظيف الروايات التاريخية في أثناء تدريس التاريخ في تنمية مهارة المرونة لدى طلبة الصف الثامن الأساسي في الأردن.
3. التعرف على أثر توظيف الروايات التاريخية في أثناء تدريس التاريخ في تنمية مهارة الأصالة لدى طلبة الصف الثامن الأساسي في الأردن.

أهمية الدِّراسة:

يؤمل أن تفيد نتائج هذه الدِّراسة كل من:

الأهمية العلمية (التطبيقية)

1. معلمي مادة التاريخ للمرحلة الأساسية العليا؛ وذلك من خلال بناء أهمية توظيف الروايات التاريخية في تنمية مهارات التخيل الإبداعي لدى الطلبة نحو مادة التاريخ.
2. واضعي السياسات التربوية ومتخذي القرارات فيما يتعلق بإعداد مناهج التاريخ؛ وذلك من خلال إجراء تقويم لأثر الروايات التاريخية في تحسين مستوى التخيل الإبداعي تقويماً عملياً.

الأهمية النظرية

1. من الممكن أن تفيد هذه الدِّراسة الباحثين الآخرين في من خلال فتح آفاق بحثية جديدة حول كيفية استخدام الروايات التاريخية في تنمية مهارات التخيل الإبداعي.
2. إثراء الأدب التربوي بمزيد من الدراسات فيما يتعلق بمجال الروايات التاريخية وبيان أثرها على التخيل الإبداعي.

مصطلحات الدِّراسة وتعريفاتها الاجرائية:

اشتملت هذه الدِّراسة على المصطلحات والتعريفات الآتية:

مبحث التاريخ : هو الكتاب المدرسي المقرر من قبل وزارة التربية والتعليم الذي يدرسه الطالب في الصف الثامن في المملكة الأردنية الهاشمية لعام (2023).

الروايات التاريخية: هي نص أدبي سردي يقوم على (أدرمة) نص تاريخي مثبت سابق عليه زمانياً، محاولاً الروائي من خلال هذا النص التاريخي إعادة صياغته ضمن لحظات معاصرة، مانحاً النص الروائي التاريخي حرية في بعديه الأفقي والرأسي، متيحاً للأحداث التاريخية تحقيق الانسجام التفاعلي مع الأحداث الروائية،

جاعلاً من المادة التاريخية البنية الأساسية للرواية التاريخية. فالرواية التاريخية نص أدبي بين ما كان من التاريخ وبين ما سيكون من الحاضر بين الثابت والمتحول، وهي محاولة لقول ما لم يقله التاريخ بحكم أن التاريخ يكتبه المنتصرون، فالرواية التاريخية هي باختصار عملية أدرمة للتاريخ(الخزاعلة، 2019).

وتعرف الروايات التاريخية إجرائياً بأنها نوع من أنواع الروايات تعتمد على الأحداث التاريخية والغزوات، فهي تعد تسجيلاً لحياة الإنسان وانفعالاته في إطارٍ تاريخي، وقام الباحثان بإعداد استراتيجية تدريسية في مبحث التاريخ تعتمد على الروايات التاريخية المكتوبة والمصورة والشفوية والرقمية.

مهارات التخيل الإبداعي: نشاط عقلي يعتمد على طرح بدائل للأنشطة، وابتكار أفكار جديدة من خلال الاعتماد على صنع صورة نشطة في العقل، متضمنة تفاصيل عديدة من خلال استجابة الطالب الدالة على ممارسته نشاطاً معيناً من خلال بنود المقياس(إبراهيم، 2012).

ويمكن تعريفها إجرائيا: أنها الدرجة التي حصل عليها طلبة الصف الثامن الأساسي على اختبار مهارات التخيل الإبداعي الذي قام الباحثان بإعداده، وذلك ضمن ثلاثة مهارات فرعية هي (الطلاقة، المرونة، الأصالة).

حدود الدِّراسة:

تحدد نتائج الدِّراسة في ضوء ما يلي:

- **الحدود الموضوعية:** معرفة أثر توظيف الروايات التاريخية في أثناء تدريس التاريخ في تنمية مهارات التخيل الإبداعي لدى طلبة الصف الثامن الأساسي في الأردن نحو مادة التاريخ.

- **الحدود المكانية:** إحدى المدارس التابعة لمديرية التربية والعليم في لواء الرمثا.
- **الحدود الزمانية:** الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2022 – 2023).

الدراسات السابقة:

لأهمية استخدام الروايات والقصص في العملية التعليمية وأهمية التفكير الإبداعي اجريت العدد من الدراسات :

ففي دِّراسة نجم الدين وعريشي (2021) تم الكشف عن أثر استراتيجية التخيل الموجه في تعليم التاريخ على تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الثاني الثانوي، وتم استخدام المنهج التجريبي ذي التصميم شبه التجريبي، وتكونت عينة البحث من (50) طالبة في مدينة جدة تم اختيارهن بطريقة مقصودة، وتم تقسيمهن إلى مجموعتين: تجريبية وضابطة، ولتحقيق الهدف من البحث تم إعداد دليل للمعلمة لتعليم وحدة التاريخ الوطني للصف الثاني الثانوي باستخدام استراتيجية التخيل الموجه، وإعداد اختبار التفكير الإبداعي اللفظي في الوحدة، واستخدام اختبار تورانس للتفكير الإبداعي الصورة الشكلية (ب). وقد أسفرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لمهارة: الطلاقة، والمرونة، والأصالة باختبار التفكير اللفظي واختبار تورانس الشكلي (ب) لصالح المجموعة التجريبية، كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لاختبار التفكير اللفظي ككل واختبار تورانس الشكلي (ب) ككل لصالح المجموعة التجريبية، مما يدل على وجود

أثر للاستراتيجية على تنمية مهارات التفكير الإبداعي، واتفقت الدراسة الحالية مع هذه الدراسة في أنها هدفت لتعزيز مستوى التفكير الإبداعي من خلال الروايات، ولكنها اختلفت في أن الدراسة الحالية اختصت بالروايات التاريخية.

دراسة الرفاعي وأبو جابر (2021). هدفت هذه الدراسة إلى تقصي استخدام معلمي الدراسات الاجتماعية للمدخل القصصي في إكساب طلبة الصف السادس الأساسي لمفاهيم التربية الدولية، ولتحقيق هدف الدراسة، تم استخدام التصميم شبه التجريبي، وإعداد اختبار قبلي – بعدي لمفاهيم التربية الدولية مكون من (40) فقرة، وزعة مناصفة بين بعدي البيئة والتعايش، بعد التحقق من صدق وثبات الاختبار تم تطبيقه على عينة مكونة من (45) طالباً وطالبة في مدارس إربد، وزعوا بالتساوي إلى ثلاث مجموعات جاءت على النحو الآتي، مجموعة ضابطة قرأت موضوعات الكتاب بطريقة اعتيادية، ومجموعة تجريبية أولى عرض المعلم لها موضوعات الكتاب بالأسلوب القصصي، ومجموعة تجريبية ثانية قرأ الطلبة القصص المقدمة لهم حول موضوعات الكتاب قراءة ذاتية، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق في متوسطات المجموعات لصالح المجموعتين التجريبيتين اللتين طبق عليهما الأسلوب القصصي، كما أظهرت النتائج فروق بين متوسطات المجموعتين التجريبيتين لصالح المجموعة التجريبية الأولى التي قرأ المعلم فيها القصة على الطلبة، واتفقت الدراسة الحالية مع هذه الدراسة في أنها تناول الروايات التاريخية ولكنها اختلفت في اختيار مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة.

أما دراسة حالو (2020) فهدفت إلى التعرف على استخدام قصص الأمثال التاريخية في الشعر الجاهلي لعدي بن زيد العبادي كنموذج. بدأت الدِّراسة بمقدمة للأمثال وهي ثقافات الشعوب وعصير تجربتها في الحياة، وتناولت الدِّراسة العديد من

الأجزاء، أولها توضيح تعريف المثل وأهميته وأنواعه، ثم تم مناقشة أنواع الأمثال القصصية واستخدامها في الشعر الجاهلي، أظهر الجزء الثالث مصدر الأمثال القصصية التاريخية، وعرض الرابع قصص أمثال تاريخية لعدي بن زيد العبادي، وفيه تعريف عدي بن زيد العبادي، وقصص الأمثال في شعر عدي بن زيد العبادي، وقصة جودما العبادي، والأبرش والزباء واستعمالهما في شعر عدي، وخلص البحث إلى عدة نتائج أهمها أن قصص الأمثال في الشعر الجاهلي كانت ظاهرة ظاهرياً واستطاع الشعراء توظيفها لخدمة أغراضهم الشعرية. واتفقت الدراسة الحالية مع هذه الدراسة في أنها تناول الروايات التاريخية ولكنها اختلفت في اختيار مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة.

دِّراسة عبدالوهاب والمحلاوي ورضوان (2019) للتعرف على دور القصص في تنمية بعض المفاهيم التاريخية لطفل الروضة، اعتمدت الدِّراسة على المنهج التجريبي، وتمثلت أدوات الدِّراسة باختبار الرسم لتحديد مستوى ذكاء الأطفال، واختبار المفاهيم التاريخية المصور، وتكونت العينة من (78) طفلا وتراوحت أعمارهم بين (5–6) سنوات ، تم توزيعهم بالتساوي إلى مجموعتين (تجريبية وضابطة)، وأسفرت نتائج الدِّراسة وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (0.01) بين متوسطي درجات الأطفال في اختبار المفاهيم التاريخية المصور في القياس القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي، وكانت أبرز توصيات لدِّراسة ضرورة التأكيد على الاتصال المستمر بين المنزل والروضة خاصة في برامج القصص المتنوعة. واتفقت الدراسة الحالية مع هذه الدراسة في أنها تناول الروايات التاريخية ولكنها اختلفت في اختيار مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة.

كما وأجرى طلافحه (2012) دِّراسة هدفت إلى الكشف عن أثر استخدام إستراتيجية التخيل في تدريس مادة التاريخ على تنمية التفكير الإبداعي، والاتجاهات نحو المادة لدى طلاب الصف السادس الأساسي في الأردن، ولتحقيق أهداف الدِّراسة تم إعادة صياغة دروس وحدة العصر العباسي في كتاب التاريخ للصف السادس الأساسي وفق إستراتيجية التخيل، وإعداد مقياس للاتجاهات نحو مادة التاريخ، كما تم استخدام مقياس تورانس (Torrance) للتفكير الإبداعي. أسفرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا في تنمية قدرات الطلاقة والأصالة والمرونة وقدرة التفكير الإبداعي، ولصالح المجموعة التجريبية. كذلك وجود فروق دالة إحصائيا في تنمية الاتجاهات نحو مادة التاريخ، ولصالح المجموعة التجريبية ووجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيا بين درجات الطلبة في مقياس التفكير الإبداعي و مقياس الاتجاهات. واتفقت الدراسة الحالية مع هذه الدراسة في أنها تناول مهارات التفكير الإبداعي ولكنها اختلفت في أن الدراسة الحالية لاستخدام الروايات التاريخية كمتغير مستقل.

من خلال ما سبق يتبين للباحثين أن الدِّراسة الحالية تتميز باعتبارها من أوائل الدراسات التي سوف تحاول توظيف الروايات التاريخية في تنمية مهارات التخيل الإبداعي؛ حيث لاحظ الباحثان أن هناك ندرة في الدراسات التي حاولت توظيف الروايات التاريخية في المجال التعليمي.

المبحث الأول: الرواية التاريخية الإطار المفاهيمي

يعد التاريخ أحد الفروع الهامة في الدراسات الاجتماعية، ويؤكد ابن خلدون (2009)"أنّ علم التّاريخ علم غزير المذهب جمّ الفوائد شريف الغاية إذ يوقفنا على أحوال الماضين من الأمم في أخلاقهم والأنبياء في سيرهم والملوك في دولهم وسياستهم. حتّى تتمّ فائدة الاقتداء في ذلك لمن يرومه في أحوال الدّين والدّنيا فهو

محتاج إلى مآخذ متعدّدة ومعارف متنوّعة وحسن نظر وتثبّت يفضيان بصاحبهما إلى الحقّ وينكّبان به عن المزلّات والمغالط".

وتعد الرواية في التاريخ أحد أهم أنواع الروايات بشكل عام، وقد قام النقاد العرب والأجانب بتعريف الرواية التاريخية على أنها تتفق جميعها في النص واعتمادها على التاريخ كمادة أساسية للعمل الروائي، كما ويمكن التمييز بين نوعين من التعريفات، يتمثل النوع الأول في التناول التقليدي للرواية التاريخية، والذي يحرص على الأمانة في نقل الأحداث التاريخية وعدم تزييفها، أما الثاني فيتمثل في التناول الجديد للتاريخ، حيث تستعمل الرواية كمادة خام، لا لنقلها أو إعادة صياغتها، ولكن لتحقيق أهداف روائية لا تتحقق إلا من خلالها (ريان، 2020).

المطلب الأول: تعريف الرواية التاريخية

لا تعتبر الرواية التاريخية حدثاً في الزمن الماضي، بل هي رواية تقوم باستحضار ميلاد الأوضاع الجديدة، وتصور بداية ومسار وقوة دافعة في مصير لم يتشكل بعد، وتقوم على استخلاص فردية الشخصيات من الطابع التاريخي الخاص لعصرهم، وتعرف الرواية التاريخية الحديثة على أنها: "تسجيل لحياة الإنسان ولعواطفه وانفعالاته في إطار تاريخي، ومعنى هذا أنها تقوم على عنصرين أولهما: الميل إلى التاريخ وتفهم روحه وحقائقه وثانيهما: فهم الشخصية الإنسانية وتقدير أهميتها في الحياة". وهنا تتجلى أهداف الرواية التاريخية ونظرتها من خلال جمعها لأمرين هما التاريخ والإنسان وعلاقتهما ببعضهما البعض (زعرب، 2021).

ويؤكد أمين (1994) أن الرواية التاريخية الحديثة هي: "بنية زمنية متخيلة خاصة، داخل البنية الحديثة الواقعية، أو بتعبير آخر هي تاريخ متخيل خاص داخل التاريخ الموضوعي. وقد يكون هذا التاريخ المتخيل تاريخاً جزئياً أو عاماً، ذاتياً أو

مجتمعياً، فقد يكون تاريخاً لشخص، لحدث، لموقف، لخبرة، لجماعة، أو للحظة تحول اجتماعي إلى غير ذلك، ورغم الاختلاف في الطبيعة البنيوية الزمنية بين المتخيل والموضوعي، فإن بين الزمنين أو التاريخين علاقة ضرورية، أكبر من تزامنهما، هي علاقة التفاعل بينهما. فبنية الرواية لا تنشأ من فراغ وإنما هي ثمرة للبنية الواقعية السائدة الاجتماعية والحياتية والثقافية على السواء، وهي ثمرة بلغة التخيل لا بلغة الاستنساخ والانعكاس المباشر".

أما ألفرد شيبارد (Alferd sheppard) فقد أكد بقوله: أن الرواية التاريخية تتناول القصة التاريخية الماضية بصورة خيالية، يتمتع الروائي بقدرات واسعة يستطيع معها تجاوز حدود التاريخ، لكن على شرط أن لا يستقر هناك لفترة طويلة إلا إذا كان الخيال يمثل جزءاً من البناء الذي سيستقر فيه التاريخ" (عبد الرزاق ومحمد، 1991).

ومن خلال التعريفات السابقة يستنتج الباحثان أن الرواية التاريخية الحديثة أو المعاصرة تمثل المقوّم الأول للعمل الروائي، وتتسم هذه الروايات بحمل معانٍ عميقة تمس الواقع ، بحيث تربط الزمن الماضي بالزمن الحاضر، وتعبر عن أفكار الكاتب الروائي الخاصة، كما أنها تسعى إلى تحقيق أهداف محددة يقصدها الروائي المبدع، ويشاركه فيها المتلقي، حيث إنها تعتمد على الخيال كعنصر أساسي في بناء الحدث الروائي.

المطلب الثاني: أهمية الرواية التاريخية

تتمثل أهمية الرواية التاريخية في أنها توفر مادة تاريخية جاهزة تسهل عملية التأليف والتشكيل والتكوين وفق أهداف محددة، وهذا أقل جهد من إبداع حوادث، وشخصيات، وأماكن، وأزمان، كما أن الرواية التاريخية تمنح العمل الأدبي عمقاً خاصاً، وتضفي عليه من الجلال والأهمية والوقار كما تمنحه الأصالة والرسوخ،

بالإضافة إلى أن الروايات التاريخية تمتلك حوادث مفصلية، ومؤثرة كما يمتلك شخصيات متميزة قوية الحضور، والتأثير، فضلاً عن أنّ الروايات التاريخية تعطي للقارئ رصيداً معرفياً، ووجدانياً وعاطفياً مما يجعله سريع التأثير فيه والتواصل معه (البوجي، 2013).

كما وتتمثل أهمية الرواية التاريخية في أهمية التاريخ الذي يمتلك في طبيعته حس الصراع بين القوى الفاعلة في التاريخ، والمغيرة في مجراه، وهذا ما يتفق وطبيعة الرواية القائمة على دينامية الفعل الإنساني، مما يسمح بإثارة قضايا الواقع من غير حرج ولا خوف؛ إذ يظل مستترا بالغطاء التاريخي، كما يساعد التاريخ على استخدام اللغة العربية الفصيحة في السرد والحوار، يجعله أكثر قرباً من القراء الذين يفضلون العربية الفصحى (برادة، 2011).

المبحث الثاني: التخيل الإبداعي الإطار المفاهيمي

المطلب الأول: تعريف التخيل الإبداعي

ترى البحرية (2016) أنّ التخيل بشكل عام والتخيل الإبداعي بشكل خاص من أهم الممارسات التعليمية ومن أهم الاتجاهات التي تنادي بها النظريات التربوية الحديثة في العصر الحالي كالنظرية المعرفية، والنظرية البنائية؛ نظراً للاختلاف الكمي والنوعي للمعارف من جهة، واختلاف طبيعة الطلبة من جهة أخرى؛ لذا فإن توظيف التخيل في التعليم يزيد من فاعليته.

كما وعرفت عبد العال (2020) التخيل الإبداعي على أنه هو قدرة عقلية نشطة مكونة للصور، أو التصورات الجديدة، بواسطة عمليات الدمج والتركيب بين مكونات الذاكرة الخاصة بالخبرات الماضية وبين الصور التي تم تشكيلها وتكوينها خلال ذلك في تركيبات جديدة، فمن خلال النشاط الخيالي تمتزج صور وخبرات وتوقعات

الأزمنة الثلاثة (الماضي، والحاضر، والمستقبل) ومن خلال الامتزاج ينتج ذلك المركب الجديد الذي هو المنتج الخيالي المتميز، حيث أنّ عنصر الخيال إذا ما أضيف إلى الذكاء تحول النشاطان معا إلى مكون جديد وهو الإبداع".

ويعرف البنا (2020) التخيل الإبداعي على أنه: "هو القدرة على تطوير تصورات عقلية لأشياء وعناصر لم تعرض للفرد من خلال الحواس، والقدرة على رؤية الأشياء غير المرئية بالعين، على تشكيل خيال عقلي أصيل، فالعمليات والأنشطة الخاصة بالتخيل الإبداعي المتضمنة في البرامج التدريبية تركز على توظيف العمليات الذهنية العقلية في إعادة ترتيب المعلومات المخزونة في الذاكرة وتشكيلها، ودمجها مع المعلومات الحديثة المتلقاة لإنتاج أفكار جديدة مبدعة، فعملية الخيال الإبداعي إذاً هي عملية إعادة ترتيب المعلومات وتنظيمها".

ويشير كل من الصقرية والسالمي (2020) إلى أن التخيل الإبداعي: "عبارة عن نشاط عقلي يعمل على تجميع الصور الذهنية العقلية الناتجة من معطيات الموقف التعليمي الخاصة بالمدركات الحسية التي يمر بها مع الخبرة السابقة المرتبطة بهذه الصورة وإجراء تجارب ذهنية لها وإعادة تشكيلها بطريقة مبتكرة، ويتم الاستدلال عليها من خلال السلوك الظاهر الذي يتخذ أشكالاً مختلفة لدى الطلاب".

ويرى الباحثان أن التخيل الإبداعي هو إعادة البناء والتركيب للصور العقلية والخبرات السابقة ودمجها من جديد، وهذا يؤدي إلى الإبداع والابتكار. كما ويرى الباحث أن التخيل الإبداعي في مبحث التاريخ يعمل على إعادة بناء وتركيب الصور العقلية والخبرات السابقة ودمجها من جديد، وهذا يؤدي إلى الإبداع والابتكار، كما أن التخيل الإبداعي يأتي بعد التفكير البصري، حيث يسقط التفكير البصري على الرسومات والأشكال والصور ومقاطع الفيديو المعروضة، بينما يحاول الطلبة إيجاد

العلاقة الحقيقية المتضمنة بين هذه الصور والأشكال وتحديد معانيها باستخدام التخيل الإبداعي.

المطلب الثاني: أهمية التخيل الإبداعي

أصبحت الرواية التاريخية تاريخاً متخيلاً إبداعياً يدخل في التاريخ الموضوعي، فهي ليست مجرد سرد أدبي للتاريخ الموضوعي، بل أصبح التاريخ المتخيل بصورته الإبداعية يتجاوز تلك المظاهر الخارجية ليغوص في أعماق المضمر من تاريخ الأفراد والجماعات والأحداث والوقائع الجزئية والعامة من مشاعر وهواجس وتطلعات ورغبات وأفكار وقيم وتناقضات وصراعات وأزمات ومؤامرات وعوامل وأوضاع نفسية واجتماعية، وما يجمعها ويفرقها من أزمنة وأمكنة ومصالح فردية أو جماعية، فقد أصبحت الرواية التاريخية هي التاريخ الإبداعي متعدد المستويات والأبعاد الوجدانية والمعرفية للتاريخ الموضوعي نفسه. وتهدف الرواية التاريخية إلى إضفاء عنصر التخيل على الوقائع التاريخية، فقد حدد الروائي الجزائري واسيني الأعرج ذلك بقوله: "التاريخ هو المادة المنجزة التي مر عليها زمن يضمن حدود المسافة التأملية بينه وبين تلك المادة، أما المتخيل فهو المادة السردية المنجزة التي تنشأ من خلال العلاقة الخلاقة مع حدث ما، وتعطيه امتدادات كبيرة في الزمان والمكان وتخرجه من الوثوقية إلى النسبي، وإذا كان المتخيل ينشأ عن المادة التاريخية، فهو لا يعطي قيمة كبيرة للحقيقة التاريخية، فالرواية التاريخية لا تنقل التاريخ بحرفية بل في كيفية إظهاره بصورة سردية داخل المكون الروائي وفق قواعد المتخيل الروائي الذي يجعلها مختلفة عن الخطاب التاريخي. وهذا ما يؤكد "حسين خمري" في كتابه فضاء المتخيل إذ يجد أن المتخيل يعيد تشكيل بنى الواقع، وصياغته وتشكيله بصورة جديدة (علي، 2022).

ويرى أيضاً الباحثان أن التخيل الإبداعي ينمي قدرة الطلبة على التأليف بين الصور وإعادة تشكيلها بصورة مبتكرة، هذا إلى جانب التأمل والتفكير وحل المشكلات وربط الخبرات الجديدة، لقدرة التخيل الإبداعي على محاكاة الواقع، وبناء بيئة تعليمية إبداعية تمكن الطلبة من التفاعل فيما بينهم وبين الموقف التعليمي، ومراعاة الفروق الفردية بينهم، إضافة إلى محاكاة اهتمامهم وميولهم وواقع حياتهم.

ولقد أتفق العديد من الباحثين والدراسين أمثال (إبراهيم، 2020، جاد ومحمود،2022؛ العتيبي، 2020) على أن مهارات التخيل الإبداعي كما وردت في اختبارات تورانس وجيلفورد تتضمن على ثلاث مهارات رئيسية وهي (الطلاقة، المرونة، الأصالة):

أولاً: الطلاقة (Fluency) وتعني القدرة على استدعاء أكبر عدد ممكن من الاستجابات تجاه مشكلة ما، أو مثير معين، وذلك في فترة زمنية محددة. أو هي: القدرة على استخدام المخزون المعرفي عند الحاجة إليه، وتقاس الطلاقة بأساليب مختلفة، ولعل من أبرزها؛ سرعة التفكير، بإعطاء كلمات في نسق واحد، وتصنيف الأفكار؛ وفق متطلبات معينة، والقدرة على إعطاء كلمات ترتبط بكلمة معينة، والقدرة على وضع الكلمات في أكبر قدر ممكن من الجمل والعبارات ذات المعنى، وتتكون الطلاقة من خمسة أنواع من أنواع الطلاقة وهي (الطلاقة اللفظية، الطلاقة الفكرية، الطلاقة التعبيرية، والطلاقة الترابطية، وطلاقة الأشكال) (إبراهيم، 2020).

ثانياً: المرونة (Flexibility) وتشير المرونة إلى قدرة الفرد على رؤية المشكلة، أو الموقف من زوايا كثيرة متعددة، وبالتالي قدرته على اتباع أكثر من طريقة أو نهج، للوصول إلى كل ما يحتمل من حلول أو أفكار، أي أنها تعني مرونة الفرد في تغيير اتجاه فكري، ولذلك تقاس بعدد أنوع وفئات الأفكار المنتجة، فتقسم الافكار المنتجة إلى مجموعات، كل منها يتعلق بوجه معين من المشكلة وعدد هذه

المجموعات أو الفئات هو درجة مرونة الفرد في إنتاج الأفكار، وتنقسم المرونة إلى نوعين هما: المرونة التكيفية، والمرونة التلقائية (جاد ومحمود،2022).

ثالثاً: الأصالة (Originality) وتشير الأصالة على أنها هي قدرة الفرد على إنتاج حلول أو أفكار جديدة غير عادية وغير مألوفة أي بعيدة عن الظاهر المعروف، وتقاس بتكرار الاستجابة، بمعنى أن الاستجابة أو الفكرة الأقل تكراراً بين عدد معين من الأفراد؛ تكون هي الأكثر أصالة (العتيبي، 2020).

المطلب الثالث: التخيل الإبداعي وعلاقته بالرواية التاريخية

يُعد التخيل والإبداع عمليات عقلية عليا وهما وجهان لعملة واحدة، حيث تستند إلى إنشاء علاقات جيدة ومعتمدة على قدرات التذكر والاسترجاع، مستعينة في الصورة الذهنية التي تسهم في التنظيمات الجديدة التي تصل الإنسان بماضيه، وتمتد لحاضره، وتستطرد إلى مستقبله، متبنياً في ذلك الإبداع الفني، والابتكار العقلي، والتخيل أساس الأفكار النادرة الأصيلة، وسر التنوع الهائل واللا محدود فيما يبدعه الكبار، أو ما يتوصل إليه الطلبة من أفكار وتعبيرات جديدة، لأن هذه التعبيرات تحتاج للخيال الذي يمكّن الطلبة من تصور الأشكال والعناصر، وصياغتها في ترابطات جديدة، ودمجها وتوليفها معاً وصولاً لصورة بعدية خاصة بالفكرة التي يعبر عنها المتعلم، والتخيل من وجهة نظر الباحثين هو النمط الأقرب إلى الإبداع لأنه يكون خيالاً موجهاً نحو هدف ومنطلقاً من ذخيرة من الصور، ومكونات الذاكرة والإدراك، والأفكار التي توجهه نحو غايته، التي قد تكون في حل مشكلة معينة أو إنتاج فكرة إبداعية جديدة، وهو بهذا يقترب من روح الإبداع الذي هو إنتاج جديد ومفيد (جاد ومحمود، 2022).

ولقد تطرق كثير من المختصين والباحثين إلى تعريف مفهوم التخيل الإبداعي:

المبحث الثالث : الطريقة والإجراءات

يتضمن هذا الجزء وصفاً للطريقة والإجراءات التي استخدمت في الدِّراسة، كما يتضمن تعريفاً بمنهج الدِّراسة ومجتمع الدِّراسة وعينتها وطريقة اختيار وتوزيع افرادها، والأدوات المستخدمة فيها، وكيفية بنائها، وإجراءات تطبيقها، والتأكد من صدقها وثباتها، إضافة إلى وصف الطريقة الإحصائية، التي استخدمت في تحليل البيانات، واستخلاص النتائج.

منهج الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج شبه التجريبي، لملائمته لهدف الدراسة وهو التعرف على أثر توظيف الروايات التاريخية أثناء تدريس التاريخ في تنمية مهارات التخيل الإبداعي.

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدِّراسة من جميع طلاب الصف الثامن الأساسي الذكور في مديرية لواء الرمثا خلال العام الدراسي 2023/2022م، والبالغ عددهم حوالي (1000) طالب، حسب إحصائية مديرية التربية والتعليم لواء الرمثا.

أفراد الدراسة

تم اختيار أفراد الدراسة البالغ عددها (65) طالب بالطريقة القصدية من طلاب الصف الثامن الأساسي في مدرسة أبو عبيده الأساسية للبنين التابعة لمديرية التربية والتعليم في الرمثا موزعة على شعبتين؛ إذ تم اختيار العينة من بين الشعب بالتعيين العشوائي حيث تتكون المجموعة التجريبية من (32) طالبة في الشعبة الأولى والمجموعة الضابطة (33) طالبة في الشعبة الثانية.

أدوات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير اختبار لقياس التخيل الإبداعي ودليل المعلم لتدريس التاريخ باستخدام الروايات التاريخية، وتالياً شرح لأدوات الدراسة:

أولًا: دليل المعلم لتدريس التاريخ باستخدام الروايات التاريخية.

قام الباحثان بإعداد دليل للمعلم لتدريس التاريخ باستخدام الروايات التاريخية، وذلك وفقاً للخطوات الآتية:

- **الاطلاع على الأدب النظري السابق** الذي اهتم بإعداد أدلة للمعلم بهدف الإفادة منها في إعداد هذا الدليل.
- **تحديد المادة الدراسية:** تم اختيار الوحدة الخامسة من كتاب مادة التاريخ للصف الثامن الأساسي وهي تاريخ الأندلس وحضارتها وذلك كونها الأكثر ملائمة لاستخدام الروايات التاريخية، وتشمل هذه الوحدة على خمس دروس هي:(الفتح الإسلامي للأندلس، تاريخ المسلمين في الأندلس، نظام الحكم والإدارة في الأندلس، الحياة الاقتصادية والاجتماعية في الأندلس، الحياة العلمية والأدبية والعمرانية في الأندلس).
- **تحديد الهدف من الدليل:** تم إعداد الدليل بهدف مساعدة معلم المادة في تدريس الموضوعات المقررة وذلك باستخدام الروايات التاريخية، بغية تحقيق هدف الدِّراسة الحالية وقياس أثره في تنمية التخيل الإبداعي لدى طلبة الصف الثامن الأساسي نحو مادة التاريخ، وذلك بالاعتماد على الروايات التاريخية.
- **إعداد مقدمة للدليل:** تم كتابة مقدمة للدليل والإشارة فيها إلى أهمية الروايات التاريخية وأثرها على عملية التعليمية بشكل عام وتنمية مهارات التخيل الإبداعي على وجه الخصوص، فضلاً عن تحديد خطوات تنفيذ العملية

التعليمية باستخدام الروايات التاريخية، وبيان السياق الزمني المتوقع لتنفيذ الدروس، وذلك بالإضافة للأساليب التقويمية التي تم استخدامها خلال التدريس.

- **ضبط الدليل والأساليب التي سيتم تنفيذها:** تم عرض الدليل على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص من أعضاء الهيئة التدريسية في تخصصات المناهج والتدريس في الجامعات، والمتخصصين في التاريخ من مشرفين ومعلمين. وذلك لإبداء آرائهم ومقترحاتهم حول النقاط الآتية:

- مدى التسلسل في خطوات تدريس الوحدة الدراسية باستخدام الروايات التاريخية.
- مدى ارتباط النتاجات بمواضيع الدروس المقررة.
- مدى مناسبة الأنشطة والمصادر التعليمية وأوراق العمل المعدة لمواضيع الدروس المطروحة وتوافقها مع قدرات الطلبة المعرفية ، والمهارية، والوجدانية، وخبراتهم السابقة.
- الدقة اللغوية والعلمية للمعلومات الواردة في الدليل.
- إضافة إلى ما يراه المحكمون مناسبا من تعديلات ومقترحات وتوصيات خاصة بالدليل.

ثانياً: اختبار التخيل الإبداعي.

لأغراض تحقيق أهداف الدراسة تم اختبار التخيل الإبداعي من قبل الباحثين بالرجوع إلى الأدب النظري الخاص بموضوع التخيل الإبداعي مثل دِّراسة كل من: (إبراهيم، 2020؛ Rabey,2010)، وتكون اختبار في صورته الأولية من (9) أسئلة رئيسية تقيس ثلاثة أبعاد هي كالاتي: البُعد الأول: مهارة الطلاقة ويتكون من (4) أسئلة رئيسية، البُعد الثاني: مهارة المرونة، ويتكون من (3) أسئلة رئيسية، البُعد

الثالث: مهارة الأصالة، ويتكون من سؤالين رئيسين.

1- صدق اختبار التخيل الإبداعي:

تم عرض الاختبار في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص في مجال المناهج وأساليب التدريس والبالغ عددهم (10) محكمين لإبداء آرائهم حول صحة الفقرات لغوياً ومدى ملاءمتها لقياس ما وضعت له حيث تم إعتماد نسبة إتفاق (80%) للحكم على صحة وملاءمة الفقرات، ومن حيث الصياغة اللغوية: الوضوح، والسلامة اللغوية، والحاجة للتعديل، وضوح المعنى، ومدى انتماء السؤال للاختبار والبُعد الذي ينتمي إليه، إبداء أية معلومات أو تعديلات يرونها مناسبة، وبالتالي تكون الاختبار بصورته النهائية من (10) أسئلة رئيسية يتفرع عنها (31) فقرة فرعية.

2- ثبات اختبار التخيل الإبداعي(Test – Retest)

تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة والبالغ عددها (20) طالب، حيث طلب الباحث منهم الإجابة عن فقرات الاختبار، ثم أعيد تطبيقه عليهم بعد أسبوعين من التطبيق الأول، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون يبين درجات العينة الاستطلاعية في التطبيقين، وعلى الأبعاد الثلاث للاختبار ككل، ويوضح الجدول (1) نتائج الثبات بطريقة الإعادة.

جدول 1:

معامل الثبات بطريقة ثبات الإعادة لأبعاد اختبار التخيل الإبداعي والاختبار ككل

البُعد	الثبات بطريقة الإعادة
مهارة الطلاقة	0.670**
مهارة المرونة	0.830**
مهارة الأصالة	0.791**
الاختبار ككل	0.734**

**دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$).

يظهر من الجدول رقم (1) أن معاملات ثبات الإعادة بيرسون لاختبار التخيل الإبداعي وأبعاده الفرعية تراوحت ما بين (0.670–0.830) وبلغ قيمة ثبات الإعادة بطريقة بيرسون للاختبار ككل (0.734) واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة.

تصحيح الاختبار وآلية احتساب العلامات:

احتسب العلامات بطريقة تقيس مدى امتلاك الطلاب لمهارات التخيل الإبداعي الثلاث (الطلاقة، المرونة، الأصالة)، وذلك على النحو الآتي:

- **الطلاقة:** حسبت علامات الطلاقة على أساس كمي، بمعني مقدار الإجابات المنطقية وذات الصلة بالموضوع، ويقاس عامل الطلاق على مستوى الأسئلة الستة للاختبار.
- **المرونة:** حسبت علامات المرونة على أساسي نوعي، بمعني قدرة الطالب على إنتاج استجابات متنوعة، وتنتمي لمجالات متنوعة وقياسها يكون حسب عدد فئات الاستجابات.
- **الأصالة:** حسبت العلامات على أساس المعني في الاستجابات، حيث تعد الإجابة ذات معني تعطي علامة لكل استجابة أصلية أثناء الإجابة عن البنود الفرعية للبُعد.
- **الدرجة الكلية:** تقاس بحاصل جمع درجات الطلاقة والمرونة والأصالة في وحدات الاختبار.

ويوضح الجدول رقم (2) العلامة العليا والدنيا على أبعاد اختبار التخيل الإبداعي والاختبار ككل.

الجدول 2:

العلامة العليا والدنيا على أبعاد اختبار التخيل الإبداعي والاختبار ككل

الدرجة الكلية	السؤال	العلامة الدنيا	العلامة العليا
مهارة الطلاقة	الأول	0	6
	الثاني	0	2
	الثالث	0	2
	الرابع	0	4
	الخامس	0	6
	السادس	0	5
الدرجة الكلية للبُعد		0	25
مهارة المرونة	الأول	0	5
	الثاني	0	5
الدرجة الكلية للبُعد		0	10
مهارة الأصالة	الأول	0	12
	الثاني	0	3
الدرجة الكلية للبُعد		0	15
الاختبار ككل		0	50

ثبات تصحيح اختبار التخيل الإبداعي

للتأكد من ثبات تصحيح اختبار التخيل الإبداعي استعان الباحثان بأحد زملائهم للتصحيح بعد توضيح طريقة التصحيح ومعاييرها المحددة، وتم استخراج معامل الانفاق بين تصحيح الباحث وتصحيح المصحح الآخر باستخدام معامل الاتفاق وذلك وفقا للمعادلة الآتية:

$$\text{معامل الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق بين المصحح الأول والثاني}}{\text{عدد مرات الاتفاق + عدد مرات الاختلاف}} \times 100\%$$

وقد بلغ معامل (الاتفاق) ثبات تصحيح اختبار التخيل الإبداعي (0.93) وهي قيمة مرتفعة ومناسبة لأغراض تطبيق الدراسة الحالية.

تصميم الدراسة:

تستخدم الدِّراسة منهج البحث التجريبي القائم على نمط التصميم شبه التجريبي، كون أن تطبيقها تم على مجموعتين: المجموعة التجريبية، وهي مجموعة الطلاب التي تم تدريسها باستخدام الروايات التاريخية، والمجموعة الضابطة، وهي مجموعة الطلاب التي تم تدريسها بالطريقة الاعتيادية. وبالتالي، يشتمل التصميم البحثي لهذه الدِّراسة على المتغيرات الآتية:

المتغير المستقل: استراتيجية التدريس ولها مستويان (التدريس باستخدام الروايات التاريخية، التدريس بالطريقة الاعتيادية).

المتغير التابع وتتضمن: مهارات التخيل الإبداعي، وعليه، يكون مخطط تصميم الدِّراسة بالرموز على النحو التالي:

$$EG = O1 \times O2$$

$$CG = O1 - O2$$

حيث إن:

EG: المجموعة التجريبية.

CG المجموعة الضابطة.

X : المعالجة باستخدام الروايات التاريخية.

O1: القياس القبلي

O2 القياس البعدي.

تكافؤ المجموعات فيما يتعلق باختبار التخيل الإبداعي

للتحقق من تكافؤ المجموعات تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة الدراسة القبلية في اختبار التخيل الإبداعي بأبعاده الفرعية تبعاً لمتغير المجموعة (التجريبية، الضابطة)، ولبيان الفروق الإحصائية بين

المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار(Independent Samples T-Test)، والجدول (3) يوضح ذلك.

جدول 3:

نتائج تطبيق اختبار(Independent Samples T-Test) على تقديرات أفراد عينة الدراسة القبلية حول اختبار التخيل الإبداعي بأبعاده الفرعية، تبعاً لمتغير المجموعة (تجريبية، ضابطة)

المجال	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
مهارة الطلاقة	التجريبية	6.09	1.49	0.83	63	0.41
	الضابطة	6.33	0.74			
مهارة المرونة	التجريبية	3.13	1.70	0.25	63	0.80
	الضابطة	3.21	1.05			
مهارة الأصالة	التجريبية	6.09	1.49	1.01	63	0.32
	الضابطة	5.82	0.46			
اختبار التخيل الإبداعي ككل	التجريبية	15.31	2.93	0.10	63	0.92
	الضابطة	15.36	0.93			

يتضح من الجدول (3) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسطات الأداء القبلي لأفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على اختبار التخيل الإبداعي ككل، حيث بلغت قيمة (T) (0.10) ومستوى دلالتها (0.92)، كما تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= 0.05) بين متوسطات الأداء القبلي لأفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على الأبعاد الفرعية للاختبار(مهارات الطلاقة، مهارات المرونة، مهارة الأصالة)، حيث بلغت قيم (T) (0.83، 0.25، 1.01) على التوالي وهي قيم غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.05)، مما يدل على تكافؤ المجموعتين فيما يتعلق باختبار التخيل الإبداعي.

المعالجة الإحصائية:

بعد تطبيق توظيف الروايات التاريخية أثناء تدريس التاريخ على المجموعة التجريبية وإجراء القياس البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة، تم استخدام برنامج التحليل الاحصائي (SPSS) وإجراء المعالجات الإحصائية للآتية للوصول لنتائج الدراسة:

- تطبيق اختبار(Independent Samples T-Test) على تقديرات أفراد عينة الدراسة حول اختبار التخيل الإبداعي بأبعاده الفرعية، تبعاً لمتغير المجموعة (تجريبية، ضابطة)
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والمتوسطات المعدلة، والخطأ المعياري، لأداء أفراد المجموعتين على اختبار التخيل الإبداعي، واستخدام تحليل التباين المتعدد المشترك (MANCOVA) ، للتعرف على الفروق في إجابات أفراد عينة الدراسة على الأبعاد الفرعية لاختبار التخيل الإبداعي تبعاً لمتغير المجموعة، وتحليل (ANCOVA) للتعرف على الفروق في إجابات أفراد عينة الدراسة على اختبار التخيل الإبداعي ككل تبعاً لمتغير (المجموعة).

عرض النتائج

تضمن هذا الجزء عرضاً مفصلاً لنتائج الدراسة في ضوء أسئلتها المطروحة التي هدفت للتعرف إلى أثر توظيف الروايات التاريخية أثناء تدريس التاريخ في تنمية مهارات التخيل الإبداعي، وفيما يلي عرضا لنتائج الدراسة:

السؤال الرئيسي: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية (α=0.05) بين متوسطات المجموعة الضابطة والتجريبية على اختبار التخيل الإبداعي تعزى إلى طريقة التدريس (الاعتيادية، والروايات التاريخية)؟، ويتفرع عنه الأسئلة الفرعية الآتية:

السؤال الفرعي الأول: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية (α=0.05) بين متوسطات المجموعة الضابطة والتجريبية على مهارة الطلاقة تعزى إلى طريقة التدريس (الاعتيادية، والروايات التاريخية)؟

السؤال الفرعي الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية (α=0.05) بين متوسطات المجموعة الضابطة والتجريبية على مهارة المرونة تعزى إلى طريقة التدريس (الاعتيادية، والروايات التاريخية)؟

السؤال الفرعي الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية (α=0.05) بين متوسطات المجموعة الضابطة والتجريبية على مهارة الأصالة تعزى إلى طريقة التدريس (الاعتيادية، والروايات التاريخية)؟

تمت الإجابة عن السؤال الرئيسي والأسئلة الفرعية المنبثقة عنه من خلال استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على اختبار التخيل الإبداعي وأبعاده الفرعية والجدول (4) يبين ذلك:

جدول 4: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والخطأ المعياري والمتوسط المعدل للأداء القلبي والبعدي لأفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على اختبار التخيل الإبداعي وأبعاده الفرعية

المجموعة	طريقة المعالجة	اختبار التخيل الإبداعي	القياس القبلي		القياس البعدي		المتوسط الحسابي المعدل	الخطأ المعياري
			س	ع	س	ع		
التجريبية	الروايات التاريخية	مهارة الطلاقة	6.09	1.49	20.97	3.01	20.97	0.53
		مهارة المرونة	3.13	1.70	7.53	1.32	7.53	0.23
		مهارة الأصالة	6.09	1.49	11.66	2.55	11.66	0.45
		اختبار التخيل الإبداعي ككل	15.31	2.93	40.16	4.13	40.16	0.73
الضابطة	الاعتيادية	مهارة الطلاقة	6.33	0.74	10.12	4.51	10.12	0.78
		مهارة المرونة	3.21	1.05	3.94	1.64	3.94	0.29
		مهارة الأصالة	5.82	0.46	6.79	1.75	6.79	0.30
		اختبار التخيل الإبداعي ككل	15.36	0.93	20.85	5.35	20.85	0.93

س: المتوسط الحسابي، ع: الانحراف المعياري

يتضح من الجدول (4)، وجود فروق ظاهرية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على أبعاد اختبار التخيل الإبداعي في المجموعتين التجريبية والضابطة، إذْ بلغ المتوسط الحسابي لدرجات أفراد المجموعة التجريبية عن اختبار التخيل الإبداعي ككل في القياس القبلي (15.31)، وبلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية في القياس البعدي (40.16)، كذلك بلغ المتوسط الحسابي لدرجات أفراد المجموعة الضابطة عن اختبار التخيل الإبداعي ككل في القياس القبلي (15.36)، وبلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة في القياس البعدي (20.85).

وللكشف عن دلالة الفروق بين هذه المتوسطات، تم استخدام أسلوب تحليل التباين المصاحب (ANCOVA)، على المتوسط الحسابي البعدي لدرجات أفراد عينة الدراسة، على اختبار التخيل الإبداعي ككل، باعتبار الدرجات القبلية متغيرًا مشتركًا، ويبين الجدول (5) نتائج هذا التحليل.

جدول 5: نتائج تحليل التباين المصاحب (ANCOVA) لدرجات أفراد عينة الدّراسة على اختبار التخيل الإبداعي البعدي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F	الدلالة الإحصائية	مربع إيتا Eta square
الروايات التاريخية	6056.400	1	6056.400	*269.333	0.000	0.813
القياس القبلي (مصاحب)	48.290	1	48.290	2.147	0.148	0.033
الخطأ	1394.171	62	22.487			
الكلي	67387.000	65				
الكلي المعدل	7498.862	64				

*دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05).

يلاحظ من الجدول (5)، أن قيمة (F) المتعلقة باختبار التخيل الإبداعي ككل بلغت (269.333)، وهي دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (α=0.05)؛ مما يدل على وجود فروق دالة إحصائياً بين الدرجات البعدية للمجموعتين، وعند مراجعة

المتوسط الحسابي تبين أنّ الفروق لصالح المجموعة التجريبية؛ إذْ إنّ المتوسطات الحسابية البعدية للمجموعة التجريبية كانت أعلى منها للمجموعة الضابطة، إذْ بلغ المتوسط الحسابي المعدل للمجموعة التجريبية (40.16)، بينما بلغ المتوسط الحسابي المعدل للمجموعة الضابطة (20.85). ولإيجاد حجم أثر الروايات التاريخية في تحسين التخيل الإبداعي ككل، تم حساب مربع إيتا (Eta square)، وبلغ (0.813)، أي أن حوالي (81.3%) من التباين في أداء أفراد عينة الدِّراسة على اختبار التخيل الإبداعي البعدية يعود إلى الروايات التاريخية.يمكن أن يفسر الباحثان هذه النتيجة بأن استخدام الروايات التاريخية في تدريس التاريخ ساهم في تنمية قدرة الطلاب على اكتساب أطر معرفية متنوعة من خلال تفسير مجريات التاريخ وأحداثه؛ مما جعلهم قادرين على تمييز التفسيرات القوية من الضعيفة، وتعريف الطلاب بالمراحل التاريخية وإكسابهم مهارة التحليل وتأمل الأحداث والأفكار والوعي بأهمية التغيير عن الأفكار بطريقة منطقية، سواء أكانت من خلال الكلام أم الكتابة، وهذا ما انعكس إيجابياً على أدائهم في مهارات التخيل الإبداعي.

ويرى الباحثان أن استخدام الروايات التاريخية ساهم في تحسين مستوى الفهم والاستيعاب ضمن مما ساعد في تنمية القدرة على الكشف عن نوايا الشخصيات التاريخية، والصعوبات التي واجهتهم، والمساهمة في تطوير القدرة على قراءة مبدعة كما أنها ساهمت في تجمع بين الخيال الإبداعي وتوظيفه في فهم الحقائق وتحليل الأحداث والتنبؤ بالمستقبل، وبينت أن الخيال الإبداعي يدفع الطلبة نحو التفكير بشكل غير مباشر بالأحداث التاريخية.

واتفقت هذه النتيجة مع ما ورد في دراسة كريم(2019) إلى أن فعالية الروايات التاريخية في تدريس مبحث التاريخ التي ساعدت في تحسين مستويات

التفكير لطلاب وعمل على تنمية القدرة على الاستقراء والاستنتاج والمقارنة والتصنيف وبناء الأدلة الداعمة وتحليل وجهات النظر، والتي تتقاطع في معظمها مع أبعاد التفكير الإبداعي التي تم استخدامها في هذه الدراسة، مما أتاح للطلاب الفرصة لاكتساب مهارات التفكير الإبداعي والتعبير عن أفكارهم والتحدث بها، والقدرة على التعبير عن أفكارهم بأكثر من طريقة، واستنتاج العلاقات والتعميمات.

كذلك تم إجراء تحليل التباين المشترك متعدد لمتغيرات التابعة (MANCOVA)، على المتوسطات الحسابية البعدية لدرجات أفراد عينة الدراسة على أبعاد اختبار التخيل الإبداعي البعدية، باعتبار الدرجات القبلية متغيرًا مشتركًا، ويبين الجدول (6) نتائج هذا التحليل.

الجدول 6:

نتائج تحليل التباين المشترك متعدد لمتغيرات التابعة (**MANCOVA**)،على المتوسطات الحسابية البعدية لدرجات أفراد عينة الدراسة على أبعاد اختبار التخيل الإبداعي

المصدر	المجال	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	الدلالة الإحصائية	Eta square
المجموعة	مهارة الطلاقة	1911.670	1	1911.670	138.473*	0.000	0.698
	مهارة المرونة	209.599	1	209.599	92.929*	0.000	0.608
	مهارة الأصالة	385.051	1	385.051	94.370*	0.000	0.611
القياس القبلي	مهارة الطلاقة	38.074	1	38.074	2.758	0.102	0.044
	مهارة المرونة	7.092	1	7.092	1.738	0.192	0.028
	مهارة الأصالة	4.090	1	4.090	1.813	0.183	0.029
الخطأ	مهارة الطلاقة	828.323	60	13.805			
	مهارة المرونة	135.329	60	2.255			
	مهارة الأصالة	244.812	60	4.080			
الكلي	مهارة الطلاقة	18381.000	65				
	مهارة المرونة	2467.000	65				

المصدر	المجال	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	الدلالة الإحصائية	Eta square
	مهارة الأصالة	6167.000	65				
الكلي المعدل	مهارة الطلاقة	2842.154	64				
	مهارة المرونة	349.446	64				
	مهارة الأصالة	683.785	64				

*دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (α=0.05).

يتضح من الجدول (6) وجود فروق دالة إحصائيا في الأبعاد الفرعية لاختبار التخيل الإبداعي، وهي:

- **بُعد مهارة الطلاقة:** إذْ كانت قيمة (F) (138.473)، هي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.05)، أي أنّ هناك ارتفاعاً في مستوى مهارة الطلاقة لصالح المجموعة التجريبية، إذْ كانت قيمة المتوسط الحسابي المعدل للمجموعة التجريبية (20.97)، بينما كانت قيمة المتوسط الحسابي المعدل للمجموعة الضابطة (10.12)، كذلك بلغت قيمة مربع إيتا الجزئي (0.698)، أي أن الروايات التاريخية فسر ما مقداره 69.8% من التباين بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الدرجات على بُعد مهارة الطلاقة.

- **بُعد مهارة المرونة:** إذْ كانت قيمة (F) (92.929)، هي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.05)، أي أن هناك ارتفاعاً في مستوى مهارة المرونة لصالح المجموعة التجريبية، إذْ كانت قيمة المتوسط الحسابي المعدل للمجموعة التجريبية (7.53)، بينما كانت قيمة المتوسط الحسابي المعدل للمجموعة الضابطة (3.94)، كذلك بلغت قيمة مربع إيتا الجزئي (0.608)، أي أنّ الروايات التاريخية فسرت ما مقداره 60.8% من التباين بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الدرجات على بُعد مهارة المرونة.

- **بُعد مهارة الأصالة:** إذْ كانت قيمة (F) (94.370)، هي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.05)، أي أن هناك ارتفاعا في مستوى مهارة الأصالة لصالح المجموعة التجريبية، إذْ كانت قيمة المتوسط الحسابي المعدل للمجموعة التجريبية (11.66)، بينما كانت قيمة المتوسط الحسابي المعدل للمجموعة الضابطة (6.79)، كذلك بلغت قيمة مربع إيتا الجزئي (0.611)، أي أن الروايات التاريخية فسر ما مقداره 61.1% من التباين بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الدرجات على بُعد مهارة الأصالة.

ويعزو الباحثان هذه النتيجة أيضًا إلى أن أفراد المجموعة التجريبية تعرضوا لتدريب قائم على الروايات التاريخية يتضمن الكثير من الصور والمشاهد، والمواقف، والمدركات الصورية التي تساهم في تمكين الطالب من ترسيخ المعلومات التاريخية من خلال التأمل والملاحظة؛ مما يعزز مقدرته على عرض التسلسل للأحداث التاريخية وتحليلها والتعرف إلى عناصرها ومكوناتها، الأمر الذي انعكس على زيادة قدرته على تحليل الأحداث التاريخية، واكتشاف التسلسل الزمني والتاريخي. واتفقت هذه النتيجة مع ما ورد في دراسة الرفاعي وأبو جابر (2021) بأن المعلم الذي يحسن تدريس مباحث الدراسات الاجتماعية باستخدام طرائق تدريسية مختلفة ومنها الروايات التاريخية بدروها تكون حافزاً ودافعاً لتعلم المفاهيم بطريقة فعالة وذات معني مهما كان المحتوى التعليمي جامداً الأمر الذي ينعكس بشكل إيجابي على مهارات التخيل الإبداعي.

كما أن استخدام الروايات ساهم في خلق بيئة تعليمية محفزة تثير اهتمام الطالب وتساعده على ممارسة أنماط التفكير واكتساب مهارات التخيل الإبداعي؛ وذلك

من خلال تنمية قدرة الطالب على استقبال واستيعاب وتمثيل المعرفة، ودمجها في بنيته العقلية، والمواءمة بينها وبين خبراته السابقة(الخزاعلة،2019).

ملخص النتائج:

بعد إجراء التحليل الإحصائي أظهرت النتائج ما يأتي:

1. يوجد أثر هام إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.05) لتوظيف الروايات التاريخية أثناء تدريس مساق التاريخ في تنمية مهارات التخيل الإبداعي لدى طلبة الصف الثامن الأساسي في الأردن مديرية لواء الرمثا.
2. يوجد أثر هام إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.05) لتوظيف الروايات التاريخية أثناء تدريس مساق التاريخ في تنمية مهارة الطلاقة لدى طلبة الصف الثامن الأساسي في الأردن مديرية لواء الرمثا.
3. يوجد أثر هام إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.05)لتوظيف الروايات التاريخية أثناء تدريس مساق التاريخ في تنمية مهارة المرونة لدى طلبة الصف الثامن الأساسي في الأردن مديرية لواء الرمثا.
4. يوجد أثر هام إحصائياً عند مستوى الدلالة (α≤0.05)لتوظيف الروايات التاريخية أثناء تدريس مساق التاريخ في تنمية مهارة الأصالة لدى طلبة الصف الثامن الأساسي في الأردن مديرية لواء الرمثا.

التوصيات

بناءً على نتائج الدراسة يوصى الباحثان:

1. توجيه معلمي التاريخ إلى ضرورة توظيف الروايات التاريخية في تدريس التاريخ؛ لما لها من فاعلية في تنمية التخيل الإبداعي لدى الطلبة.
2. توجيه وزارة التربية والتعليم إلى ضرورة عقد دورات تدريبية لمعلمي التاريخ على كيفية استخدام الروايات التاريخية في التدريس.
3. توجيه مؤلفي الكتب إلى ضرورة توظيف الروايات التاريخية أثناء عملية التأليف بحيث يتم تناول المواضيع التاريخية بطريقة الروايات التاريخية من أجل تنمية التخيل الإبداعي.
4. تضمين كتب التاريخ أنشطة علمية تستثير التخيل الإبداعي لدى الطلبة في جميع المراحل التعليمية.
5. توفير الأساليب والطرائق التي تستثير التخيل الإبداعي والبيئة المحفزة للتخيل الإبداعي لدى طلبة المرحلة الأساسية.

المصادر والمراجع:

أولاً: المراجع العربية

إبراهيم، جمال.(2020). استخدام أنماط فارك VARK مدعومة بالرسوم الكرتونية في تدريس الجغرافيا لتنمية قدرات الذكاء الطبيعي والتخيل الإبداعي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، 14(11)، 401 – 456.

إبراهيم، رباب.(2012). التخيل الإبداعي وعلاقته ببعض المتغيرات الديموجرافية لدى أطفال الروضة، مجلة كلية التربية بالمنصورة، (78)1، 3-36.

ابن خلدون، عبدالرحمن محمد (2009)، كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، دار الكتب العالمية للنشر والتوزيع، بيروت: لبنان.

أبو حلو، يعقوب ومرعي، توفيق، وخريشة، علي، (2004). مناهج وطرق للتدريس الدراسات الاجتماعية، الصفاة، الكويت، الجامعة العربية المفتوحة.

أبو حماد، ناصر (2021). فاعلية استراتيجية الخرائط الذهنية في تنمية التفكير التخياتي الإبداعي والإدراك الحسي البصري لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، المجلة التربوية، 35(140)، 125 – 159.

أبو سيف، ساندي (2008). الرواية العربية وإشكالية التصنيف، ط1، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

أبو غزال، معاوية (2006). نظريات التطور الانساني وتطبيقاتها التربوية، ط1، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

أمين، محمود. (1994). البنية والدلالة في القصة والرواية العربية المعاصرة، القاهرة: دار المستقبل العربي.

البحرية، مريم (2016). فاعلية استراتيجية التخيل الموجه في تنمية مهارات الفهم القرائي عند طالبات الصف الثامن الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.

بدير، نانسي.(2012). أثر استخدام قصص التراث السيناوي في تنمية بعض المفاهيم التاريخية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة القراءة والمعرفة ، 2(136)، 78 – 101

برادة، محمد. (2011). الرواية العربية ورهان التجديد، ط1، دبي: الصدى للصحافة والنشر والتوزيع.

البنا، مشيرة. (2020). التخيل الإبداعي وعلاقته ببعض خصائص تلاميذ الصف الخامس الابتدائي ذوي اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد، مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، 11(82)، 384 – 429.

البوجي، محمد (2013). آفاق الأدب العربي في فلسطين، ط1، عزة: مكتبة القدس للنشر والتوزيع.

جاد، محمد ومحمود، مصطفى. (2022). استراتيجية مقترحة قائمة على التخيل لتنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى متعلمي العربية الناطقين بلغات أخرى المستوى المتوسط، المجلة الدولية للمناهج والتربية التكنولوجية، 8(12)، 125 – 174.

حالو، شمس.(2020). توظيف قصص الأمثال التاريخية في الشعر الجاهلي: عدي بن زيد العبادي نموذجا، مجلة كلية اللغة العربية بالقاهرة، 38(1)، 2661 – 2718

حطيبه، ناهد فهمي علي .(2001). التدريب الميداني لمعلمة الروضة، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

الخزاعلة، محمود (2019). البناء الدرامي في الرواية التاريخية في الأردن بين التخييل والتسجيل (2000 –2018)، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة مؤتة، الكرك، الأردن.

الرفاعي، عبير. وأبو جابر، رغدة (2021). أثر استخدام معلمي الدراسات الاجتماعية للمدخل القصصي في إكساب طلبة المرحلة الأساسية: مفاهيم التربية الدولية، مجلة جامعة الملك خالد للعلوم التربوية، 8(3)، 1–29.

ريان، وداد (2020). اتجاهات الرواية النسائية الفلسطينية في مطلع القرن الحادي والعشرين، أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

زعرب، صبحية (2021). تقنيات السرد الزمني في الرواية التاريخية (ثلاثية غرناطة لروضى عاشمور نموذجاً)، مجلة جامعة الزيتونة الأردنية للدراسات الإنسانية والاجتماعية 2(1)، 3 – 26.

الشمري، ثناء ورحيم هند (2018). بناء وتطبيق مهارات التفكير التخياتي لدى طلبة الجامعة، دراسات عربية في التربية وعلم النفس: رابطة التربويين العرب، 94(1)، 319 – 341.

الشيخ، رأفت. (2000). تفسير مسار التاريخ، نظريات في فلسفة التاريخ، عين شمس للدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية، الطبعة الأولى، القاهرة.

الصقرية، رابعة والسالمي، حسن. (2020). أثر استخدام تقنية الواقع المعزز في تنمية التفكير التخياتي لدى طالبات الصف العاشر الأساسي في مادة التربية الإسلامية بسلطنة عمان، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، 8(2)، 463 – 474.

طاشمان، غازي مرسال. (2010). التفكير الإبداعي في الدراسات الاجتماعية. الطبعة الأولى، عمان: دار جليس الزمان للنشر والتوزيع.

طبيل، محمد (2016). تحولات الرواية التاريخية في الأدب العربي، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

عبد الرزاق، عيد ومحمد، جمال (1991). الرواية والتاريخ" دراسات في مدارات الشرق" ط1، اللاذقية، دار مدارات الشرق للنشر والتوزيع.

عبد العال، هالة. (2020). فاعلية برنامج قائم على الدراما التاريخية لتنمية التخيل الإبداعي لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، 111(1)، 809 – 838.

عبد العظيم، ريم (2016). وحدة مقترحة في أدب الأطفال قائمة على المدخل الجمالي لتنمية الخيال الأدبي والطلاقة اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، 216(1)، 193 – 272.

عبد اللطيف، زهراء وسلمان، سامي (2019). فاعلية المدخل التفاوضي في تنمية مهارات التفكير التاريخي لدى طالبات الصف الخامس الأدبي وميولهن نحو المادة، الجمعية العراقية للدراسات التربوية والنفسية، 22(1)، 95 – 122.

عبد الوهاب، علي. والمحلاوي، غادة. ورضوان، ريهام.(2019). دور القصص في تنمية بعض المفاهيم التاريخية لطفل الروضة، المجلة العلمية للدراسات والبحوث التربوية والنوعية، 1(9)، 36 – 52.

العتيبي، نايف (2020). أثر برنامج قائم على المدخل القصصي لتنمية مهارة التعبير الكتابي الإبداعي لدى طلاب معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، مجلة العلوم التربوية والنفسية، غزة، 4(22)، 130 – 174.

علي، حسين (2022). التاريخي والمتخيل السردي دراسة في الرواية العراقية بعد عام 2003م، مجلة دواة للنشر والتوزيع، 8(31)، 79 – 94.

القاضي، محمد (2008). الرواية والتاريخ (دراسة في التخييل المرجعي)،ط1، تونس: دار المعرفة للنشر والتوزيع.

الكافي، إسماعيل.(2004).القصص وحكايات الطفولة. مركز الإسكندرية للكتاب: مصر.

كريم، علي.(2019). فاعلية تدريس التاريخ باستراتيجية التعلم التخياتي في تنمية التفكير التاريخي واتخاذ القرار والحس بالمسؤولية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في الأردن، رسالة دكتوراه، الجامعة الأردنية

المقحم، إبراهيم.(2019). تصميم قصص رقمية تاريخية وقياس أثرها في تنمية قيم الانتماء الوطني لدي طلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية، مجلة العلوم التربوية، 1(20)، 15 – 88.

نجم الدين، حنان، وعريشي، سمية.(2021). أثر إستراتيجية التخيل الموجه في تعليم التاريخ علي تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدي طالبات الصف الثاني الثانوي، مجلة جامعة الباحة للعلوم الإنسانية، 1(29)، 697 – 736.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Aysun, A., Meziyet, A., & Mubeccel, G. (2013) . Test of Creative Imagination: Validity and Reliability Study . *Educational Sciences: Theory and Practice*, 13 (1), 15-20 .

Gundogan, A., Arı, M., & Gonen, M. (2013) . The Effect of Drama on the Creative Imagination of Children in Different Age Groups. *Hacettepe Üniversitesi Eitim Fakültesi Dergisi, H. U. Journal of Education,* 28(2), 206-220 .

Li, D. (2007). Story Mapping and its Effect on the Writing Fluency and Word Diversity of Students with Learning Disabilities, *Learning Disabilities: A Contemporary Journal*,.5,(1)..77-93.

Nelson, A. R. (2001). Education and democracy. [electronic resource]: the meaning of Alexander Meiklejohn, 1872-1964. Madison, Wis.: University of Wisconsin Press, c2001.

Rabey, M, (2010), Historical Fiction mash-ups Broadening appeal by mixing genres, *Journal of Young and Adult Litature*,2(1),pp 3-11.

Wang, C., HO, C., Wu, J., & Cheng, Y. (2014). Development of the scientific imagination model: Aconcept-mapping perspective. *Thinking Skills and Creativity*, (13), 106- 119.